الأبتر يريد به النبي صلى ا عليه وآله حتى أنزل ا هذه السورة إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر يعني عدوك العاص بن وائل هو الأبتر من الخير لا أذكر في مكان إلا ذكرت معي يا محمد فمن ذكرني ولم يذكرك ليس له في الجنة نصيب قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم أما سمعت حسان بن ثابت يقول : وحباه الإله بالكوثر الأكبر فيه النعيم والخيرات وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال : أغفي رسول ا صلى ا عليه وآله إغفاءة فرفع رأسه متبسما فقال : " إنه نزلت علي آنفا سورة فقرأ بسم ا الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر حتى ختمها قال : هل تدرون ما الكوثر ؟ قالوا : ا ورسوله أعلم قال : هو نهر أعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترده أمتي يوم القيامة آنيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فأقول يا رب إنه من أمتي فيقال : إنك لا تدري ما أحدث بعدك " .

وأخرج مسلم البيهقي من وجه آخر بلفظ ثم رفع رأسه فقرأ إلى آخر السورة قال البيهقي والمشهور فيما بين أهل التفاسير والمغازي أن هذه السورة مكية وهذا اللفظ لا يخالفه فيشبه أن يكون أولى .

وأخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن أم سلمة أن النبي صلى ا عليه وآله قرأ هذه الآية إنا أعطيناك الكوثر .

وأخرج أحمد وابن المنذر وابن مردويه عن أنس أنه قرأ هذه الآية إنا أعطيناك الكوثر قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " أعطيت الكوثر فإذا هو نهر في الجنة يجري ولم يشق شقا وإذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي إلى تربته فإذا هو مسكة ذفرة وإذا حصاه اللؤلؤ " .

وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن أنس قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك اذفر .

قلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاكه ا " .

وأخرج أحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن أنس :